CBD

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

Distr.
GENERAL

CBD/COP/15/12
8 November 2022

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مؤتمر الأطراف في
الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الاجتماع الخامس عشر – الجزء الثاني
مونتريال، كندا، 7–19 ديسمبر/كانون الأول 2022
البند 13 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن استعراض برامج التعاون التقني والعلمي

مذكرة أعدتها الأمينة التنفيذية

مقدمة

1- في المقرر 24/14 باء، الفقرة 9، طلب مؤتمر الأطراف من الأمينة التنفيذية إعداد مقترحات لعملية شاملة لاستعراض وتجديد برامج التعاون التقني والعلمي،[1] لدعم الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، ولتقديم المقترحات إلى الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، والهيئة الفرعية للتنفيذ، للنظر فيها في اجتماعيهما المقررين قبيل انعقاد الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف. واستجابة لهذا الطلب، أعدت الأمينة التنفيذية المقترحات وأتاحتها في الوثيقتين CBD/SBI/3/7/Add.2 وCBD/SBI/3INF/15. وقد أحاطت الهيئة الفرعية للتنفيذ في اجتماعها الثالث علما بالمقترحات المعنية بعملية الاستعراض، وطلبت من الأمينة التنفيذية التفويض بالاستعراض بما يتفق مع العملية المقترحة، كما هو وارد في المرفق الرابع من التوصية 8/3، وعرض تقرير الاستعراض على مؤتمر الأطراف للنظر فيه في اجتماعه الخامس عشر.

2- وبناء عليه، فوضت الأمينة التنفيذية، بتمويل من جمهورية كوريا، فريقا مستقلا من ثلاثة خبراء في يونيو/حزيران 2020 للقيام باستعراض لبرامج التعاون التقني والعلمي. وقام هذا الفريق بتحليل استراتيجي رفيع المستوى للبرامج والمبادرات التي تقودها الأمانة العامة، التي تنطوي على أنشطة التعاون التقني والعلمي، بغية تحديد الممارسات الجيدة والدروس المستقاة والتقدم بتوصيات لتيسير تجديد وتعزيز التعاون التقني والعلمي دعما للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وغطى الاستعراض المبادرات التالية: مبادرة الجسر البيولوجي، ومبادرة استعادة النظم الإيكولوجية للغابات، ومبادرة المحيطات المستدامة، ومبادرة حوار السلام والتنوع البيولوجي، ومبادرة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، علاوة على البرامج العالمية التي تبناها مؤتمر الأطراف، بما في ذلك المبادرة العالمية للتصنيف، والاستراتيجية العالمية لبرنامج حفظ النباتات. كذلك حلل الاستعراض أيضا

[1] في سياق هذه المقترحات، يشير التعاون التقني والعلمي إلى عملية يسعى بمقتضاها بَلَدان و/أو مؤسستان أو أكثر إلى تحقيق أهدافهم الفردية أو الجماعية المتعلقة بالتنوع البيولوجي من خلال الإجراءات التعاونية و/أو من خلال تبادل المعارف والبيانات والخبرات والموارد العلمية والتكنولوجيات والدراية التقنية. وقد يشمل التعاون التقني والعلمي تنمية الموارد البشرية، وبناء المؤسسات، والتدريب المشترك للأفراد، وتبادل الخبرات، والبرامج البحثية المشتركة، والمشاريع المشتركة لتطوير ونشر التكنولوجيات (بما في ذلك تكنولوجيات الشعوب الأصلية والتكنولوجيات التقليدية) ونقل التكنولوجيا والدراية التقنية (من CBD/SBI/3/7/Add.2).

بعض الأنشطة والشراكات التابعة للأمانة العامة والتي تروج للتعاون التقني والعلمي، بما في ذلك جهودها المبذولة لدعم وتسريع عمل اتحاد الشركاء العلميين بشأن التنوع البيولوجي والمنظمات الأوسع الأعضاء فيه.

3- وتضمنت العملية استعراضا مكتبيا للتقارير والوثائق ذات الصلة، ومقابلات مستهدفة مع موظفي الأمانة العامة المعنيين وتحليل لاستبيان أرسلته الأمانة العامة إلى الأطراف وغيرهم من أصحاب المصلحة. وقد أخذ الاستعراض بعين الاعتبار إلى أقصى حد ممكن المعلومات من الأطراف والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب وغير الأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، علاوة على التقارير ودراسات الحالة الخاصة بعمل التعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقيات والعمليات الأخرى، بما في ذلك استعراض تنفيذ شبكة ومركز تكنولوجيا المناخ التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

4- ويوفر القسم أولا من المذكرة الحالية موجزا للنتائج الأساسية، في حين يعرض القسم ثانيا المقترحات الرامية إلى التجديد والتعزيز الممكن لبرامج التعاون التقني والعلمي، بما في ذلك التوصيات الرئيسية للاستعراض. ويعرض القسم ثالثا اعتبارات إضافية لمعالجة العناصر المقترحة في المرفق الرابع من التوصية 8/3 للهيئة الفرعية للتنفيذ. وأخيرا، ترد في القسم رابعا نتيجة، وربما سبيل للمضي قدما. وأما التقرير الكامل للاستعراض الذي أعده فريق الخبراء المستقل فهو متوفر في الوثيقة CBD/COP/15/INF/6.

أولا – موجز للنتائج الأساسية للاستعراض

5- يعرض القسم التالي موجزا للنتائج الأساسية للاستعراض منظمة في قسمين فرعيين؛ حيث يصف القسم الفرعي ألف مظاهر البرمجة الحالية للتعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها التي سارت على ما يرام، بما في ذلك عوامل النجاح الرئيسية والممارسات السليمة والدروس المستفادة. في حين يعرض القسم الفرعي باء المظاهر التي لم تعمل بشكل جيد، بما في ذلك مكامن الضعف الرئيسية والتحديات التي تحتاج للمعالجة بصورة ملحة.

ألف – العوامل التي سارت على مايرام

6- أظهر الاستعراض أن الأطراف وأصحاب المصلحة بالإجمال يعتبرون التعاون التقني والعلمي وسيلة هامة وذات صلة لتنفيذ الاتفاقية وبروتوكوليها. وبناء على نتائج الاستبيان، أشارت غالبية الذين أجابوا على الاستبيان إلى أن أنشطة وبرامج التعاون التقني والعلمي التي انخرطوا فيها كانت مفيدة للغاية وذات صلة كبيرة. ووافق أكثر من 70 في المائة منهم على ضرورة القيام باستثمارات أعظم للترويج للتعاون التقني والعلمي وتمكينه دعما للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

7- كذلك فقد وجد الاستعراض أيضا بأن تنفيذ أنشطة وبرامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها قد تحسن مع مرور الوقت. وتتضمن عوامل النجاح الرئيسية تبني نهج يتمحور حول البشر ويركز على بناء وتعزيز قدرات وإمكانيات الأفراد والمؤسسات المسؤولة عن التنفيذ على أرض الواقع. ومن الممارسات الجيدة الأخرى أيضا إرساء الشراكات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

8- وقد وجد الأطراف وأصحاب المصلحة ذوو الصلة بأن عددا من نهج التعاون التقني والعلمي كانت فعالة على وجه الخصوص. وهي تتضمن أنشطة التدريب المشترك ونقل المعرفة بين الأقران وبناء الشبكات وإرساء الشراكات وتبادل الخبراء والبرامج البحثية وتطوير التكنولوجيا المشتركة والجولات الدراسية الدولية.

9- وفيما يتعلق بالنهج الشاملة للتعاون التقني والعلمي، وجد الاستعراض بأن الآليات الإقليمية ودون الإقليمية تمتعت بميزات متعددة مقارنة بالآليات العالمية، بما في ذلك حقيقة أنها تصل إلى عدد أكبر من الجمهور المستهدف (بما في ذلك

الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية)؛ وكونها مفصلة لتتواءم وتستهدف بصورة أفضل المعارف وتعزيز القدرات لتلبية الاحتياجات المحلية والوطنية، كما أنها يسرت المبادرات الأطول امدا والأكثر استدامة، وعززت تطوير التكنولوجيات ذات الصلة بالأقاليم المعنية، وساعدت على بناء قنوات نقاش أكثر فعالية في توفير المدخل لتصميم وتنفيذ برامج التنوع البيولوجي.

باء – العوامل التي تستدعي إدخال تحسينات عليها

10- حدد الاستعراض مظاهر متعددة للتعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها لم يسر عملها بصورة جيدة، وذلك بسبب عدد من مكامن الضعف والتحديات. وتتعلق التحديات الأساسية بعدم كفاية ومحدودية التمويل والموارد البشرية اللازمة لبرامج وأنشطة التعاون التقني والعلمي. فالموارد المالية للتعاون التقني والعلمي شحيحة وغير كافية ولا يمكن التنبؤ بها، مما يجعل من الصعب برمجة وتنفيذ أنشطة التعاون التقني والعلمي الحاسمة. فعلى سبيل المثال، وفي حين أن التوافق [2] أداة فعالة وهامة لتنفيذ برامج وأنشطة التعاون التقني والعلمي، إلا أنه من الصعب تنفيذه بدون الموارد المالية، كما تمت الإشارة إليه من خلال تجربة مبادرة الجسر البيولوجي. كما وجد الاستعراض أيضا، أنه وفي حين قد يبدي عدد من الأطراف والمنظمات اهتمامه بتوفير المساعدة التقنية إلى أولئك الذين يعبرون عن الحاجة إلى مثل هذه المساعدة، إلا أن العديد منهم لا يستطيع القيام بذلك دون بعض الدعم المالي، على الأقل لتغطية التكاليف التشغيلية مثل السفر والسكن. وأشار الاستعراض إلى أن المبادرات التي كان لديها تمويل لتيسير أنشطة التعاون التقني والعلمي من خلال المنح الصغيرة قد حظيت بنجاح أكبر.

11- كذلك يعتبر الافتقار إلى فهم مشترك لما يمكن ان يشكل تعاونا تقنيا وعلميا بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها تحديا رئيسيا آخر يقوض تبني نهج متسقة ذات مغزى للتعاون التقني والعلمي. ويتعلق بذلك أيضا الافتقار إلى برنامج شامل متسق للتعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية مع نظرية تغيير جيدة التعريف، والافتقار إلى خطة للرصد والتقييم مع مؤشرات واضحة. وقد قوض هذا الافتقار إلى الوضوح من قدرة التعاون التقني والعلمي على الوصول لإمكانياته الكاملة كوسيلة فعالة للتنفيذ.

12- وتعتبر معوقات الموارد البشرية أيضا تحديا كبيرا آخر يؤثر على جهود التعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها. فعلى سبيل المثال، يحد الافتقار إلى موظفين بدوام كامل مكرسين للتعاون التقني والعلمي في الأمانة العامة من فعالية التخطيط وإيصال الدعم للأطراف. كما يقوض الافتقار إلى الموارد البشرية والخبرة على المستويين الوطني والإقليمي من الجهود الرامية إلى تحفيز التعاون التقني والعلمي، والإبقاء عليه لتحقيق أهداف الاتفاقية وبروتوكوليها.

13- وحدد الاستعراض أيضا الافتقار إلى نهج طويل الأمد للتعاون التقني والعلمي، والاعتماد المفرط على التدخلات قصيرة الأجل للترويج للتعاون التقني والعلمي كمعوقات رئيسية أخرى. وأشارت الأطراف وأصحاب المصلحة إلى الحاجة إلى التخطيط الأطول أمدا والدعم المستدام لإحداث الفرق.

14- وبالإضافة إلى ذلك، أشار الاستعراض أيضا إعداد العديد من برامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية بأسلوب "ينطلق من القمة إلى القاعدة". أي بعبارة أخرى، أنه قد تم التفكير بها على المستوى العالمي، دون إشراك أصحاب المصلحة المعنيين على المستوى المحلي بصورة استراتيجية أو فعالة خلال مرحلة التصميم. وثمة حاجة لوضع خرائط ملائمة لأصحاب المصلحة، مع تقييمات منتظمة للاحتياجات، وانخراط كافٍ على المستويات المختلفة لتعزيز صلة وفعالية برمجة التعاون التقني والعلمي.

[2] ينطوي التوافق على ربط البلدان التي لديها احتياجات تقنية وعلمية محددة بالبلدان أو المنظمات القادرة على توفير الدعم التقني الضروري والموارد (بما في ذلك المعارف والخبرات ومواد الموارد والتكنولوجيات والتمويل، إلخ) لمعالجة الاحتياجات المعبر عنها من خلال شراكات متبادلة. ويمكن أن يتم ذلك بصورة مباشرة من خلال منبر على شبكة الإنترنت أو بدعم من مكتب مساعدة.

15- علاوة على ذلك، وجد الاستعراض بأن تيسير التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أكثر ندرة ومحفوف بتحديات أكبر مقارنة بالتعاون بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب. وتم التعبير عن القلق بشأن حجم المعارف والخبرات الضائعة عندما لا يتم تفعيل فرص التعاون بين بلدان الجنوب. وضمن كل من البلدان النامية والمتقدمة، تم تحديد مكمن إضافي للضعف وهو الافتقار إلى الإشراك ذي المغزى للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تدخلات التعاون التقني والعلمي.

16- وأخيرا، أشار الاستعراض إلى أنه، وفي حين تمت الإشارة إلى آلية غرفة تبادل المعلومات في نص الاتفاقية على أنها آلية يُقصد منها ترويج وتيسير التعاون التقني والعلمي، إلا أنه من غير الواضح من تحليل المعلومات والتقارير المتاحة كيف تقوم هذه الآلية بترويج وتيسير التعاون التقني والعلمي في الممارسة الفعلية. كما أنه من الصعب أيضا قياس كيفية استجابة آلية غرفة تبادل المعلومات وغيرها من المبادرات للمقررات ذات الصلة بالتعاون التقني والعلمي التي تبناها مؤتمر الأطراف.

ثانيا – مقترحات لتجديد وتعزيز محتملَين لبرامج التعاون التقني والعلمي

17- استنادا إلى نتائج الاستعراض، يعرض هذا القسم مقترحات ترمي إلى التجديد والتعزيز المحتملَين لبرامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي لدعم تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ويعرض القسم الفرعي ألف التوصيات الاستراتيجية والتشغيلية الشاملة الهادفة إلى معالجة بعض التحديات والمحدوديات التي واجهتها البرامج والمبادرات الموجودة لتعزيز صلتها وفعاليتها وتعزيز برمجة التعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها.

18- يعرض القسم الفرعي باء مقترحات لانشاء برنامج متسق للتعاون التقني والعلمي مع نظرية تغيير واضحة تتواءم مع نظرية التغيير الخاصة بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 . ويعرض القسم الفرعي جيم مقترحات لإطار شامل للرصد والاستعراض والإبلاغ يستند إلى النتائج لبرامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي، يحتمل ان يشمل أيضا مؤشرات أداء رئيسية.

ألف – التوصيات الشاملة لتعزيز التعاون التقني والعلمي دعما للإطار العالمي للتنوع البيولوجي

19- استنادا إلى نتائج الاستعراض، اقتُرحت التوصية التالية لكي تنظر فيها، كما هو ملائم، الأطراف والأمانة العامة وأصحاب المصلحة المعنيين بهدف تعزيز صلة وفعالية التعاون التقني والعلمي دعما لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وقد نُظمت هذه التوصيات ضمن فئتين أساسيتين وهما: استراتيجية وتشغيلية.

التوصيات الاستراتيجية

20- **إعداد توصيف واضح لنطاق التعاون التقني والعلمي وكيفية تيسيره على جميع المستويات.** يمكن لتطوير فهم مشترك ونهج متسق للتعاون التقني والعلمي في سياق البرمجة بموجب الاتفاقية أن يكون مفيدا لتركيز تدخلات التعاون التقني والعلمي بصورة أفضل على جميع المستويات، ولجعلها أكثر فعالية، وضمان وجود الرصد والإبلاغ المنتظمين عن التقدم المحرز.

21- **مأسسة تنسيق التعاون التقني والعلمي وإجراءاته من خلال الآليات الإقليمية ودون الإقليمية.** تتمتع المراكز الإقليمية ودون الإقليمية بميزة كونها أكثر ارتباطا ودراية، لا فيما يتعلق بالقضايا والتحديات فحسب، وإنما أيضا أصحاب المصلحة والخبراء العاملين على أرض الواقع لتحقيق غايات التنوع البيولوجي. ويمكن لهذه المراكز أن تكون أكثر كفاءة وفعالية في ربط العالمي بالمحلي، وتيسير إرساء شراكات التعاون التقني والعلمي، وخلق التوافق الذي يمكن أن يدعم تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ولكي تكون فعالة، فإنه من الهام بمكان تعزيز قدرات المراكز/المؤسسات الإقليمية، وبخاصة في مجالات على شاكلة حشد الموارد.

22- **إدماج أنشطة تعزيز القدرات ضمن برامج التعاون التقني والعلمي.** للمبادرات التي تتضمن تنمية القدرات قدرة أعظم على الوصول وإمكانية أن تخلف أثرا أكبر، وبالتالي ينبغي على برمجة التعاون التقني والعلمي أن تتضمن بصورة متعمدة أنشطة لتعزيز القدرات.

23- **مواءمة واستهداف برامج التعاون التقني والعلمي للاحتياجات التي حددتها البلدان والمجتمعات الشريكة.** هنالك حاجة لبذل جهود أعظم وأكثر انتظاما لضمان أن تكون برمجة التعاون التقني والعلمي موجهة بالطلب، ومستجيبة للاحتياجات والفجوات التي حددها المستفيدون من التدخلات المزمعة.

24- **تعزيز القدرات المؤسسية والتنظيمية لإرساء شراكات مع المؤسسات الوطنية والإقليمية.** من الهام بمكان أن تضع برامج التعاون التقني والعلمي المزيد من التركيز على تعزيز القدرات المؤسسية والتنظيمية، وأن تتضمن استراتيجيات تساعد على تحسين الحوكمة والبنى التحتية لاتخاذ القرار والإجراءات والموارد المالية والبشرية، من بين أمور أخرى، التي باستطاعتها أن تمكن التطور العلمي طويل الأمد، والابتكار التكنولوجي القادر على دعم الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

25- **وضع أولويات لأنشطة التعاون التقني والعلمي التي تروج لتقاسم المعارف المحلية والأصلية بين الأطراف والتي تعظم من استخدام الخبرة المحلية في تطوير تكنولوجيات جديدة.** هنالك حاجة لبذل المزيد من الجهود لتطوير برمجة للتعاون التقني والعلمي تستهدف على وجه الخصوص الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وتركز على استقطاب المعارف الأصلية والخبرات المحلية. وفي هذا الصدد، يوصى أيضا بأن تطبق الأطراف والمنظمات وغيرها من أصحاب المصلحة التي تصمم برامج للتعاون التقني والعلمي مبادئ أغواي: كون الإرشادية الطوعية[3] للتطرق للتنميات المقترح إجراؤها، أو التي يمكن أن يكون لها أثر على المواقع المقدسة والأراضي والمياه التي تشغلها أو تستعملها بصفة تقليدية المجتمعات الأصلية والمحلية.

26- **تعزيز الشراكات والتعاون عبر القطاعات وتنويع الشركاء الاستراتيجيين والتنفيذيين للتعاون التقني والعلمي.** وكلما كان ذلك ممكنا، ينبغي على برمجة التعاون التقني والعلمي أن تروج لخلق الاتساقات بين الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة والمنابر الموجودة مثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية. وبالنسبة للبرمجة الجديدة، ينبغي وضع تركيز أعظم على التطرق للقضايا والمواضيع بين القطعات والشاملة للقطاعات، وعلى حل التحديات مع إشراك الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى ذات الصلة والشركاء التنفيذيين الجدد.

27- **توسيع وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب.** ينبغي إتاحة الموارد الكافية لتوسيع وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب لتمكين الشركاء من البلدان النامية من تطوير وتنفيذ الأنشطة المشتركة للتعاون التقني والعلمي بصورة تعاونية، والمشاركة في خلق التكنولوجيات والمعارف الجديدة. وينبغي رفد ذلك بالتعاون الثلاثي والتعاون بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب لإدماج جميع المنظورات والمعارف الموجودة. ولكي يحدث هذا الأمر، ينبغي تعزيز وظيفة التوافق التي تقوم بها آلية غرفة تبادل المعلومات لتمكين الأطراف من تحديد الشركاء والمانحين المحتملين.

التوصيات التشغيلية

[3] مبادئ أغواي: كون الإرشادية الطوعية للقيام بتقييمات الأثر الثقافي والبيئي والاجتماعي بشأن أي تنميات مقترح إجراؤها أو يمكن أن يكون لها أثر على المواقع المقدسة والأراضي والمياه التي تشغلها أو تستعملها بصفة تقليدية المجتمعات الأصلية والمحلية. المقرر VII/16 F.

28- **إنشاء آليات لضمان توفر الموارد المالية المستدامة والكافية للتعاون التقني والعلمي.** بهدف الإبقاء على تدفق كافٍ وموثوق للموارد المالية لتنفيذ فعال لبرامج التعاون التقني والعلمي، لا بد من إنشاء آليات تمويل مكرسة للتعاون التقني والعلمي، مع استراتيجية لحشد وتنويع الموارد.

29- **المزيد من التطوير والاستفادة الأفضل من آلية غرفة تبادل المعلومات.** ينبغي تعزيز آلية غرفة تبادل المعلومات لتفي بولايتها بصورة فعالة في الترويج للتعاون التقني والعلمي وتيسيره. وعلى وجه الخصوص، ينبغي تعزيز وظيفة التوافق التي تقوم بها الآلية لتمكين الأطراف من إيجاد الأطراف الأخرى وأصحاب المصلحة المعنيين بالقضايا ذات الاهتمام المشترك والارتباط بهم والتعاون معهم، وكذلك الأمر بالنسبة للجهات المانحة. علاوة على ذلك، ينبغي تطوير آليات جديدة مثل التطبيقات على الهواتف المحمولة وتوظيفها للترويج لوصول واستخدام أيسر وأوسع لآلية غرفة تبادل المعلومات. وبالإضافة لذلك، ينبغي تعزيز منابر النقاش في هذه الآلية لترويج وتيسير التعاون التقني والعلمي بين الأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين.

30- **تطوير برنامج للتعاون التقني والعلمي مع نظرية تغيير واضحة وإطار للرصد والتقييم قائم على النتائج.** ينبغي تطوير برنامج شامل للتعاون التقني والعلمي مع نظرية تغيير واضحة وإطار شامل للرصد والتقييم قائم على النتائج لتوفير التوجيه الإجمالي للأطراف وشركاء التعاون التقني والعلمي، وتيسير الإبلاغ القائم على الأدلة عن التقدم المحرز في مساهمة التعاون التقني والعلمي نحو تحقيق أهداف وغايات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

31- **تعزيز الموارد البشرية.** ينبغي على الأطراف أن توجد البيئات التمكينية وغيرها من الإجراءات الرامية إلى الإبقاء على نفس الأشخاص المشاركين في برامج التعاون التقني والعلمي على مدى فترات أطول من الوقت، وأيضا لتيسير النقل المنتظم للخبرات والمعارف والتجارب. وضمن برنامج التعاون التقني والعلمي، ينبغي الحد من الإفراط في الاعتماد على المستشارين الخارجيين والمندبين وغيرهم من الموظفين الآخرين المؤقتين لتحسين القدرات المؤسسية طويلة الأمد، وللحد من الانقطاعات في التنفيذ.

32- وربما يكون من الجدير بالملاحظة أن معظم هذه التوصيات قد انعكست بالفعل في المقترحات الرامية إلى تعزيز التعاون التقني والعلمي المرفقة بمشروع المقرر الذي أوصت به الهيئة الفرعية للتنفيذ (انظر CBD/COP/15/2، البند 13 ألف، المرفق الثاني).

باء- نظرية التغيير المقترحة للتعاون التقني والعلمي

33- يعرض القسم التالي نظرية التغيير الإجمالية المقترحة للتعاون التقني والعلمي في سياق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ومن الهام بمكان ملاحظة أن هذه النظرية التأشيرية قد طورها فريق من الخبراء كي ينظر فيها مؤتمر الأطراف.

34- يركز المقترح على سلسلة من النتائج التي من شأنها أن تسهم في تحقيق الهدف 19-2: تعزيز بناء وتنمية القدرات والوصول إلى التكنولوجيا ونقلها والترويج لتطوير الابتكارات والوصول إليها والتعاون التقني والعلمي.[4] ويحدد هذا المقترح العناصر التي هي تحت السيطرة المباشرة للأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المدخلات الضرورية لتنفيذ المادة 18 من الاتفاقية، مثل الموارد المالية الكافية والتدابير المؤسسية المنقحة والشراكات الموسعة والتخطيط والإبلاغ المحسن. وستيسر هذه المدخلات تنفيذ الأنشطة التي ستولد النواتج المرغوب بها، بما في ذلك عرض الطلبات الخاصة بالتعاون التقني والعلمي وآليات

[4] هذه الصياغة للهدف 19-2 إنما هي نسخة مختصرة تستند إلى نواتج الاجتماع الرابع لفريق العمل مفتوح العضوية المعني بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما عام 2020. انظر التوصية 1/4.

تيسير هذا التعاون، ودعم تطوير التكنولوجيا وخلق مجتمعات الممارسة، إلخ. وستسهم هذه النواتج في تحقيق المخرجات المندرجة ضمن نطاق تأثير البرنامج.

35- وتحدد افتراضات عديدة نظرية التغيير هذه، بما في ذلك بقاء التعاون التقني والعلمي وسيلة هامة مزودة بالموارد الكافية للتنفيذ لصالح الإطار العالمي للتنوع البيولوجي؛ وتصميم برامج التعاون التقني والعلمي بطريقة تسمح لها بالاستجابة للاحتياجات والأولويات القطرية؛ وإدماج المعارف الأصلية والتقليدية بصورة ملائمة في برامج التعاون التقني والعلمي؛ وبناء قدرات كافية لتنفيذ فعال لهذه البرامج يستجيب للشؤون الجنسانية.

36- وتعترف نظرية التغيير المقترحة بأنه وللمساهمة بصورة فعالة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، ثمة حاجة لالتزام بوضع برمجة متسقة للتعاون التقني والعلمي، بما في ذلك من خلال الحوكمة الفعالة والتخطيط والتمويل الاستراتيجيين. وستشكل هذه التغييرات مدخلات حاسمة سيعتمد عليها تحقيق النواتج والمخرجات والأثر.

الشكل 1

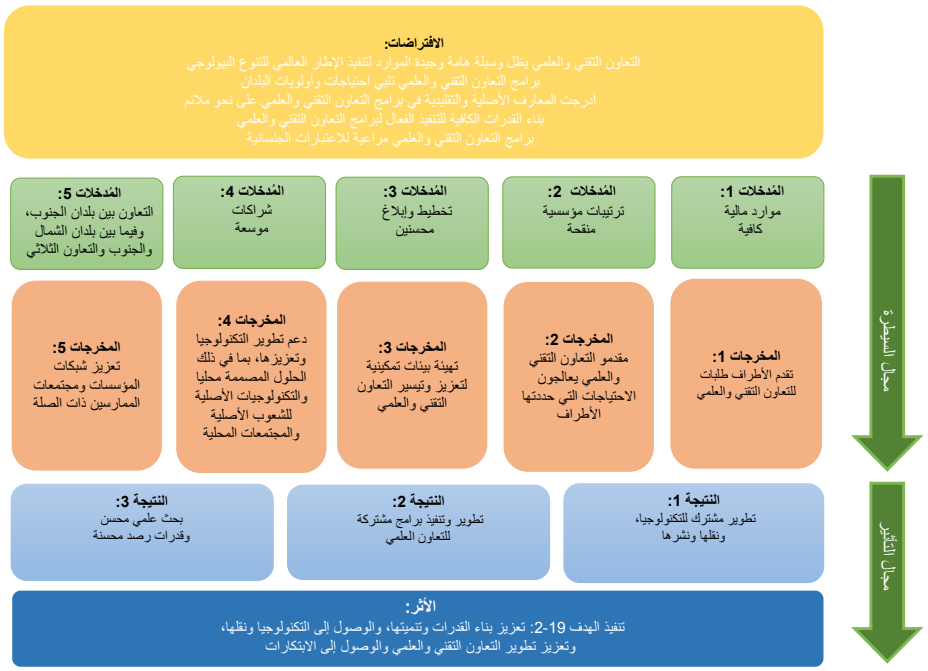

جيم – إطار الرصد المقترح للتعاون التقني والعلمي

37- حيث أن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ما زال قيد التطوير، يوفر إطار الرصد المقترح للتعاون التقني والعلمي توجها عاما لمساعدة الأطراف على تتبع وجمع الأدلة لإثبات كيفية إسهام تدخلات التعاون التقني والعلمي لأغراض التنوع البيولوجي نحو تحقيق الهدف 19-2. كذلك يأخذ هذا الإطار بعين الحسبان أيضا الالتزامات بموجب المادة 18 من الاتفاقية.

38- يركز إطار الرصد على تحديد العناصر التي يمكن تقييمها لتقرير فيما لو كانت النتائج المرجوة المحددة في نظرية التغيير المقترحة للتعاون التقني والعلمي قيد التحقيق. ويمكن استخدام العناصر التالية لقياس التقدم المحرز في تحقيق النواتج والمخرجات المرغوبة.

(أ) إنشاء التكنولوجيات الجديدة واستخدامها بصورة مشتركة؛

(ب) إجراء ونشر البحوث المشتركة؛

(ج) تعزيز قدرات الشركاء وزيادة إذكاء الوعي من خلال أنشطة التعاون التقني والعلمي المستهدفة/المصممة؛

(د) إيجاد السياسات الوطنية لدعم أهداف وغايات التعاون التقني والعلمي؛

(هـ) التأثير على صناعة السياسات نحو تغيير النماذج الاجتماعية والاقتصادية والتمويلية التي تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي؛

(و) اعتناق صناع السياسة للتغييرات المتفق عليها نحو الاستخدام العادل والمستدام للتنوع البيولوجي، مستنيرين بمساهمة الطبيعة للبشر؛

(ز) إرساء/توسيع الشراكات وتعزيز التعاون بين القطاعات؛

(ح) حشد الموارد لدعم وتوسيع تغطية برامج التعاون التقني والعلمي؛

(ط) تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب ورفده بالتعاون الثلاثي والتعاون بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب.

39- ويعرض المرفق الملحق بالوثيقة الحالية لأغراض الإشارة، نماذج لعناصر برمجة التعاون التقني والعلمي التي يمكن رصدها، إضافة إلى بعض النماذج عن مؤشرات الأداء الرئيسية. وهنالك حاجة للمزيد من تطوير إطار شامل لرصد التعاون التقني والعلمي، ومواءمته مع، ورفده لإطار رصد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.

ثالثا – اعتبارات أخرى لاستعراض برامج التعاون التقني والعلمي

40- يتطرق هذا القسم للعناصر الأخرى المقترحة في المرفق الرابع من التوصية 8/3 للهيئة الفرعية للتنفيذ. ويوفر القسم الفرعي ألف معلومات ذات صلة بالتحليلات السابقة المجراة لتقدير المتطلبات من الموارد لدعم برامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي. في حين يضع القسم الفرعي باء مخططا لمقترحات معايير وطرائق اختيار الهيئات والمنظمات التي ستستضيف الآليات المؤسسية للترويج لبرامج التعاون التقني والعلمي وتيسيرها على المستويات العالمية والإقليمية و/أو دون الإقليمية.

ألف – متطلبات الموارد واستراتيجية حشد الموارد لأغراض التعاون التقني والعلمي

41- أشار الاستعراض إلى أن تنفيذ برامج التعاون التقني والعلمي يتعرض لمعوقات بسبب عوامل متنوعة، أكثرها وضوحا الافتقار إلى الموارد المالية والبشرية المستدامة والكافية. إذ أن الموارد المالية المتاحة للتعاون التقني والعلمي شحيحة وغير كافية وقصيرة الأمد وغير مستدامة ولا يمكن التنبؤ بها. وقد أثر ذلك بصورة سلبية على وجه الخصوص على البلدان الأقل نموًا والدول الجزرية النامية الصغيرة والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، في جهودها الرامية إلى التنفيذ الفعال للاتفاقية وبروتوكوليها. فجميع أنشطة ومبادرات التعاون التقني والعلمي التي تقودها الأمانة العام تقريبا مدعومة من خلال المساهمات الطوعية التي غالبا ما لا يمكن التنبؤ بها، مما يجعل برمجة التعاون التقني والعلمي وتنفيذه أمرا محفوفا بالتحديات.

42- واستجابة للتوصية 6/23 للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، جمعت الأمينة التنفيذية معلومات عن تقديرات تكاليف الخيارات المتعددة للتدابير المؤسسية لتيسير وتعزيز التعاون التقني والعلمي، ووفرتها في الوثيقة CBD/SBI/3/INF/16. وتوفر المعلومات الواردة في تلك الوثيقة تقديرات متحفظة للحد الأدنى من متطلبات الموارد لإيجاد التدابير المؤسسية الجوهرية الضرورية. إلا أنه سيكون من المطلوب توفير موارد أكبر بصورة معتبرة لدعم أنشطة ومشاريع وبرامج التعاون التقني والعلمي الملموسة والفعلية.

43- ولتسليط الضوء على أهمية حشد الموارد، من الجدير بالإشارة إلى 72 في المائة من أولئك الذين أجابوا على الاستبيان وافقوا بشدة على أنه، "ولتحقيق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، هنالك حاجة لاستثمارات أعظم للترويج للتعاون التقني والعلمي وتمكينه، وبخاصة لصالح البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية".

44- ويبقى حشد الموارد الضرورية للتعاون التقني والعلمي وغيره من البرامج الأخرى تحديا رئيسيا في كامل الاتفاقية وبروتوكوليها. وثمة حاجة لتحديد وحشد الموارد لبرامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي من مصادر متنوعة كجزء من استراتيجية حشد الموارد الإجمالية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020.[5]

باء – معايير وطرائق اختيار الكيانات والمنظمات لاستضافة الآليات المؤسسية للترويج للتعاون التقني والعلمي وتيسيره

45- نظر الاجتماع الثالث للهيئة الفرعية للتنفيذ في مسودة جملة من المعايير للكيانات والمنظمات التي قد ترغب في استضافة الآليات المؤسسية للترويج للتعاون التقني والعلمي وتيسيره على المستويات العالمية والإقليمية و/أو دون الإقليمية. وهي مدرجة في مشروع المقرر الخاص ببناء القدرات والتعاون التقني العلمي المتوفر في الوثيقة CBD/COP/15/2[6] كي ينظر فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس عشر.

46- وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال الاستبيان الخاص بهذا الاستعراض، تمت دعوة الذين أجابوا على هذا الاستبيان إلى تحديد المعايير ذات الأولوية التي ينبغي أخذها بعين الحسبان عند اختيار الكيانات والمنظمات لتيسير وتعزيز التعاون التقني والعلمي دعما للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لمما بعد عام 2020. وأما المعايير الأربعة الأولى التي اختارتها غالبية الذين أجابوا على الاستبيان فكانت التالية:

(أ) المشاركة في الشبكات والشراكات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛

(ب) خبرة في مجالات العمل المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛

(ج) خبرة مثبتة في تيسير التعاون التقني والعلمي؛

(د) قدرة مثبتة وقدرات مؤسسية على إدارة مشروعات متعددة.

47- وقد يرغب مؤتمر الأطراف أيضا في النظر في اعتماد العملية والطرائق التالية لاختيار الكيانات والمنظمات لاستضافة الآليات المؤسسية للترويج للتعاون التقني والعلمي وتيسيره كما هو ملائم:

(أ) الطلب من الأمينة التنفيذية القيام بما يلي:

(1) إصدار إخطار يدعو الكيانات والمنظمات التي تستوفى معايير الاختيار وترغب في استضافة آلية أو آليات مؤسسية لتعزيز التعاون التقني والعلمي إلى التعبير عن اهتمامها ومقترح تفصيلي لعرضها؛

(2) تقديم استجابات لأي تساؤلات أو نقاط توضيح من الكيانات والمنظمات المهتمة، حسب الاقتضاء؛

(3) عقد اجتماع للفريق الاستشاري غير الرسمي المعني بالتعاون التقني والعلمي لإجراء تقييم هادف للمقترحات المستلمة وتقديم المشورة بشأن المتقدمين الأكثر ملاءمة؛

---

[5] القرار 15/-- المتعلق بحشد الموارد.

[6] تحت البند 13 ألف، المرفق الثاني.

(4) إعداد تقرير تقييم مع قائمة قصيرة لثلاثة كيانات ومنظمات، مع تقديم معلومات أيضا عن كيفية تطبيق معايير الاختيار؛

(5) النظر في أعلى ثلاث مرشحين على القائمة القصيرة مع مدخلات من مكتب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية واختيار أفضل كيان (كيانات) ومنظمة (منظمات لاستضافة الآلية (الآليات) المؤسسية لتعزيز وتيسير التعاون التقني والعلمي على المستويات العالمي والإقليمي و/أو دون الإقليمي، حسب الاقتضاء؛

(6) إبلاغ القرار النهائي إلى الكيان (الكيانات) والمنظمة (المنظمات) المختارة ودعوتها إلى تأكيد الموافقة على اختيارها في غضون فترة مدتها شهر واحد؛

(7) بدء وتيسير عملية لتحديد الجهات المانحة التي يمكن أن تقدم التمويل إلى الكيان (الكيانات) والمنظمة (المنظمات) المختارة لتيسير التعاون التقني والعلمي دعما لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020؛

(8) بدء العملية وتيسير التوقيع على اتفاق (اتفاقات) الاستضافة مع الكيان (الكيانات) والمنظمة (المنظمات) المختارة لتيسير التعاون التقني والعلمي في غضون فترة مدتها ثلاثة أشهر.

رابعا – النتيجة والسبيل المحتمل للمضي قدما

48- حدد الاستعراض عددا من الملاحظات ذات الصلة والممارسات السليمة والدروس المستفادة، وخرج بتوصيات تشغيلية عملية واستراتيجية على حد سواء. كما أنه أظهر بأن العديد من الأطراف يعتبر التعاون التقني والعلمي حاسما للتنفيذ الناجح للاتفاقية وللإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وأن هنالك حاجة لاستثمارات أعظم لتجديد وتعزيز التعاون التقني والعلمي على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

49- كذلك حدد هذا الاستعراض أيضا عددا من التحديات الرئيسية، والمعوقات والثغرات التي تقوض حاليا فعالية برامج ومبادرات التعاون التقني والعلمي بموجب الاتفاقية وبروتوكوليها. وهي تتضمن محدودية التمويل وعدم القدرة على التنبؤ به، والافتقار إلى الموارد البشرية الكافية، والافتقار إلى فهم مشترك ونهج متسق للتعاون التقني والعلمي، والافتقار إلى منظور ونهج طويل الأمد للتعاون التقني والعلمي، والافتقار إلى برنامج شامل ومتسق للتعاون التقني والعلمي يتميز بنظرية تغيير جيدة التعريف، والافتقار إلى خطة لرصد وتقييم التعاون التقني والعلمي مع مؤشرات واضحة. ولا بد من معالجة هذه التحديات والمعوقات والثغرات بصورة ملحة.

50- وقد يرغب مؤتمر الأطراف في النظر في واستخدام النتائج والتوصيات التي خرج بها الاستعراض، كما هي ملخصة في الوثيقة الحالية، كي يستنير بها في مداولاته بشأن مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CBD/COP/15/2، بما في ذلك المقترحات في المرفق الثاني لمشروع المقرر لتعزيز برامج التعاون التقني والعلمي دعما لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

المرفق

إطار الرصد المقترح للتعاون التقني والعلمي في إطار الاتفاقية (عينة من مؤشرات الأداء الرئيسية)

العناصر	تعريف العنصر	مؤشرات الإداء الرئيسية الإشارية
النتائج		
إنشاء تكنولوجيات مشتركة جديدة ونشرها إنشاء مشاريع تطوير مشتركة للتكنولوجيا إجراء البحوث المشتركة ونشرها	تعزيز تبادل المعارف المحلية والأصلية جمع العلماء مع الخبراء المحليين والأصليين لفهم المشاكل وإيجاد حلول لها تطوير تكنولوجيات جديدة من خلال عملية دينامية تحترم مختلف الآراء العالمية	عدد التكنولوجيات المشتركة المنشأة نسبة مشاركة أصحاب المصلحة (حسب النوع والدور) في تطوير التكنولوجيا
	التنفيذ على المستوى الوطني يستفيد من الدعم الإقليمي والمشورة العالمية	نسبة مبادرات التعاون التقني والعلمي المنسقة على المستوى الإقليمي
تعزيز قدرات الأطراف من خلال التعاون التقني والعلمي	تعزيز غايات القدرات والأنشطة الرامية إلى التبادل المتبادل للمعارف والتعلم المتبادل بين الشركاء المشاركين	نسبة أنشطة تنمية القدرات التي يقودها الشركاء في الجنوب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية
زيادة التوعية من خلال أنشطة موجهة/ مكيفة للتعاون التقني والعلمي	قدرات المنظمات الشعبية والمنظمات التي تحمي التنوع البيولوجي حاليا على الأرض التي تم تعزيزها لتمكينها من المشاركة بإيجابية في تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي	نسبة أنشطة تعزيز القدرات المقدمة إلى المنظمات الشعبية باللغات المحلية
	أنشطة تعزيز القدرات الموجهة – بالإضافة إلى المعارف العلمية والتقنية والابتكارات – التطوير التنظيمي للمؤسسات الشريكة الإقليمية والوطنية، الذي يشمل الحوكمة، والبنية التحتية، والنظم، والإجراءات، والموارد المالية والبشرية	نسبة برامج تعزيز القدرات المقدمة بشأن الإدارة التنظيمية والتطوير
	أنشطة إذكاء الوعي التي تستهدف الجماهير غير المباشرة تم توسيعها من أجل إنشاء بيئة للترحيب وتمكين إجراءات التنفيذ	عدد أنشطة إذكاء الوعي الافتراضية والحضورية وعدد أنواع السكان المتواصل معهم

إعداد السياسات الوطنية، وتنقيحها وتنفيذها دعما للتعاون التقني والعلمي تأثر صنع السياسات نحو تغيير النماذج الاجتماعية والاقتصادية والمالية التي تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي يؤيد صانعو السياسات التغييرات الموافق عليها نحو الاستخدام المستدام والعادل للتنوع البيولوجي	تم الاتصال بصانعي السياسات وربطهم من خلال أنشطة إذكاء الوعي، وناقشوا مع الشركاء التغييرات اللازمة، والتزموا بالقيام بها، وأظهروا نتائج.	نسبة المشاركة لصانعي السياسات في أنشطة إذكاء الوعي على جميع المستويات عدد السياسات المعدلة أو المعدة دعما لاتفاقية التنوع البيولوجي على مختلف المستويات
إنشاء شراكات التعاون التقني والعلمي وتوسيع نطاقها تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنون والتعاون الثلاثي حشد الموارد لدعم تغطية التعاون التقني والعلمي وتوسيع نطاقه	تشمل الشراكة في التنفيذ قطاعات مختلفة اشتركت معا على جميع مستويات التخطيط، والقطاعات التمثيلية الأخرى	مستوى مشاركة اتفاقيات ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى مستوى مشاركة القطاع الخاص مستوى مشاركة المنظمات غير الحكومية الدولية
	إتاحة الموارد للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لإعداد متعاون للمعارف والتكنولوجيات الجديدة التي تستهدف التحديات المحددة في بلدان الجنوب	نسبة الموارد المخصصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب نسبة اتفاقات التعاون فيما بين بلدان الجنوب إلى اتفاقات التعاون بين الشمال والجنوب
	السعي إلى إقامة التعاون الثلاثي بالإضافة إلى التعاون المعتاد بين الجنوب والشمال	نسبة الموارد المخصصة للتعاون الثلاثي نسبة اتفاقات التعاون الثلاثي إلى اتفاقات التعاون بين الشمال والجنوب
	تفعيل التوافق من خلال وظيفة في البوابة المركزية لآلية غرفة تبادل المعلومات التي تسمح للبلدان التي لديها احتياجات تقنية وعلمية محددة إلى تقديم طلبات للمساعدة وللبلدان والمنظمات ذات الصلة التي هي في وضع يسمح لها بذلك بتقديم المساعدة للتسجيل الإلكتروني	نسبة الأطراف التي تستخدم آلية غرفة تبادل المعلومات بانتظام نسبة الاتفاقات المبرمة نتيجة لوظيفة التوافق في آلية غرفة تبادل المعلومات